عبدالنبي الشعلة
abdulnabi.alshoala@albiladpress.com

وقفة

ماما هدى.. سيدة عصية على النسيان

• عدت لتوي من مدينة ماربيا في أسبانيا بعد أن قضيت فترة العطلة الصيفية هذا العام فيها. وعلى خلاف العادة فقد اكتظت ماربيا هذا العام بمئات، إن لم يكن بآلاف السواح من مختلف دول الخليج العربية، وفي مقهى أحد المجمعات التجارية الكبرى التقيت مصادفة بأحد السواح من الأشقاء العمانيين الذي عندما عرف أنني من البحرين، قال لي إنه من محافظة ظفار، وإنه مِن بين مَن تبقى مِن "عيال ماما هدى البحرينية"، التي أنقذته من الأمية وعلمته القراءة والكتابة ووضعته على طريق العلم والمعرفة، وإنه بل جميع العمانيين يدينون بالعرفان والامتنان إلى المربية البحرينية هدى سالم، وإلى مملكة البحرين؛ فقد ساهمت هدى، بحسب قوله، في تأسيس نظام التعليم الحديث في سلطنة عمان، وتحدث كثيرا عنها بعبارات دافئة متدفقة من صميم قلبه، ما جعلني أحس بالمزيج من الحرج والغبطة لوجود أناس يعرفون معنى الوفاء.

• و"هدى سالم" هو الاسم الحركي للمربية والمناضلة البطلة ابنة البحرين ليلى بنت عبدالله فخرو، التي يصادف هذا الشهر مرور 16 عاما على انتقالها إلى جوار الرفيق الأعلى، رحمها الله وأسكنها فسيح جناته، وقد تأثرت بطبيعة الحال بكلمات الأخ العماني التي هزت مشاعري وحركت في داخلي شرايين الضمير الوطني.

• ليلى فخرو أيقونة وأسطورة وطنية بالنسبة لنا كبحرينيين، وكانت واحدة من بين ألمع نساء البحرين والمنطقة في حقبة الستينات من القرن الماضي وما بعدها، وهي تنحدر من أسرة كريمة أعطت البحرين عددا من خيرة رجالاتها وأعلامها الذين تفانوا وأخلصوا في خدمة بلادهم في الحقول والمجالات الاقتصادية والإدارية والمهنية والسياسية والفكرية وغيرها.

• وللتوضيح، فإن ليلى فخرو كانت تنتمي بكل قناعة وقوة إلى الجناح اليساري من تيار القوميين العرب، وأنا أقف بكل قناعة وقوة أيضًا على النقيض من ذلك التيار وأجنحته المختلفة، لكنني من منطلق الوفاء والتقدير أقف بكل تجرد وبكل احترام وإكبار أمام تضحياتها وأمام ذكرى وفاتها لأقول كلمة حق دون أي هدف للإطراء أو حاجة للمجاملة، ودون وجود أي قرابة أو معرفة شخصية بها، ودون أي ارتباط أو تعاطف ايديولوجي سياسي معها، ليلى فخرو كانت وستظل في مقدمة النساء اللواتي تعتز وتفتخر البحرين بهن، وحتى الذين كانوا يختلفون معها في الرؤى والمواقف كانوا وظلوا يكنون كل التقدير والإعجاب بصلابتها وعزيمتها وإيمانها أو تمسكها بالمبادئ والقيم التي كانت تؤمن بها لتبقى ذكراها عصية على النسيان ومستقرة في الوجدان، ولتبقى مواقفها وعطاؤها مصدر تقدير وإلهام في الذاكرة الوطنية كرمز ساطع للإنسانية والشجاعة والجرأة والإيثار ونكران الذات والاستعداد للتضحية بكل شيء في سبيل تحقيق قناعاتها وأهدافها الإنسانية.

• ليلى فخرو ولدت وترعرعت في وطنها البحرين في رغد ونعيم، وتوجهت إلى بغداد ثم بيروت للدراسة الجامعية، والتحقت بأعرق الجامعات فيهما، لكنها حملت معها في الوقت نفسه أوجاع وهموم وآمال الوطن والمنطقة، وانخرطت في النشاط السياسي من خلال رابطة طلبة البحرين في بيروت؛ ما قادها إلى التوجه إلى ظفار في المناطق التي كان يسيطر عليها وقتها الثوار أو اليساريون الشيوعيون (سمهم كما شئت)؛ إيمانًا وقناعة منها بوحدة مصير الشعوب الخليجية العربية.

• لقد حاربت ليلى فخرو البريطانيين، وثارت ضد نفوذهم ووجودهم في منطقة الخليج العربي؛ فقد حرصوا على تأمين وضمان وحماية مصالحهم في المنطقة دون أن يحاولوا المساهمة في تطور شعوبها وفي نقل العلم والمدنية وبعض من اشعاع الحضارة الغربية إليها؛ بل انهم سعوا وعملوا على تكريس الجهل والتخلف والضعف حتى يتمكنوا من إحكام قبضتهم وسيطرتهم عليها.

• نعم، في ستينات القرن الماضي غادرت ليلى فخرو بيروت بنبضها وزهوها وبريقها في تلك الأيام؛ في رحلة إنسانية نضالية مجهولة المصير، تاركة وراءها رغد العيش والثراء والرخاء، سالكة أخطر وأوعر الطرق إلى جبال وكهوف ووديان ظفار المقفرة في ذلك الوقت.

• لم تكن ليلى فخرو تسعى وراء شهرة أو وجاهة أو منصب، ولم تكتب أو تتحدث عن نفسها أو دورها، فقد آمنت بقضية، ووجدت أن الجهل والفقر صنوان وهما سبب تخلف شعوب المنطقة، فكانت رحلتها إلى ظفار لمحاربة الأمية والجهل، وكان سلاحها مجموعة من الأقلام والكتب والدفاتر، وشحنات من الشجاعة والجرأة والعزيمة والتصميم، لقد خاضت في ظفار معارك كانت ميادينها صفوف المدارس التي بذلت جهودا مضنية في سبيل تأسيسها وإدارتها تحت اسم "مدارس الثورة" التي تخرج منها الفوج الأول من حملة الشهادة الثانوية في سلطنة عمان الذين أصبحوا يساهمون من مواقع قيادية متقدمة في تحقيق تطور عمان ونهضتها وازدهارها.

• وبعد أن انطفأت "ثورة ظفار" وتحققت الإصلاحات وزحفت برامج التنمية والبناء والتطوير إلى محافظة ظفار على يد المغفور له السلطان قابوس بن سعيد طيب الله ثراه بعد تسلمه زمام الحكم في عمان، وبعد انهيار الحكم الماركسي فيما كان يسمى اليمن الجنوبي، أثبتت ليلى فخرو قدراتها الخلاقة مرة أخرى ووجهت طاقاتها نحو المجالات الاجتماعية والعلمية والتجارية فأسست دار دلمون للنشر في قبرص، ثم عادت إلى البحرين في العام 1995 بعد غياب دام لأكثر من 25 سنة لتواصل عطاءها ومسيرتها كرائدة من رواد العمل السياسي والاجتماعي والتجاري فأسست شركة النديم لتقنية المعلومات وترأست جمعية سيدات الأعمال البحرينية، وغيرها من الانشطة والمبادرات.

• إن ما قامت به ليلى فخرو وما حققته من نجاح أكاديمي وبروز في الحراك السياسي والاجتماعي والتربوي أكد على قدرات وإمكانيات المرأة البحرينية، وساهم في إرساء مكانتها وريادتها ودورها الخلاق في تحقيق تطلعات وطموحات الأمة، تلك المكانة وذلك الدور أصبحا يحظيان بكل الرعاية والاهتمام والتشجيع والتقدير في العهد الزاهر لصاحب الجلالة مليكنا المعظم حفظه الله ورعاه، الذي كلف قرينته صاحبة السمو الملكي الأميرة سبيكة بنت إبراهيم آل خليفة برئاسة المجلس الأعلى للمرأة فجاءت هذه النتائج الباهرة من الاختراقات والمنجزات والمكاسب التي حققتها المرأة البحرينية بحيث وصلت إلى قمة السلطة التشريعية في البلاد وتقلدت أربع حقائب وزارية في التعديل الوزاري الأخير، إلى جانب الكثير من المكتسبات والمنجزات.

• في لندن، وفي مثل هذا الشهر قبل 16 عاما، وبعد معاناة طويلة مع مرض عضال سلّمت ليلى فخرو روحها الطاهرة إلى بارئها راضية مرضية، تاركة وراءها ذكرى وذكريات عطرة لا يمكن نسيانها، رحمها الله وأسكنها فسيح جناته.

بإمكان الطالب الاستفادة منه في حال اجتيازه 66 ساعة معتمدة

جامعة البحرين تتوسع في طرح الدبلوم المشارك ليشمل جميع الكليات

الصخير - جامعة البحرين

أعلنت جامعة البحرين عن عزمها التوسع في طرح الدبلوم المشارك ليشمل جميع الكليات، بهدف مساعدة الطلبة الذين يواجهون صعوبات في استكمال مرحلة البكالوريس على التخرج بشهادة الدبلوم المشارك، والحد من احتمالات فصل الطالب من الجامعة حال تعثره، وإتاحة خيار دراسة الدبلوم المشارك فيما إذا رغب الطالب في ذلك.

وأكدت رئيسة جامعة البحرين جواهر المضحكي أن هذا القرار جاء بعد دراسة مستفيضة، ومراجعة للبرامج ومخرجاتها، علاوة على أنه يتوافق مع الاتجاهات الحديثة في مجال جودة التعليم في مؤسسات التعليم العالي.

ولفتت المضحكي إلى أن "تجربة بعض الطلبة في الدراسة ثم الخروج من الجامعة من دون الحصول على أي شهادة جامعية، تعد تجربة صعبة ومكلفة بالنسبة إلى الطالب والجامعة، وعليه فقد ارتأت الجامعة إيجاد حل لهم، لكيلا يخرجوا خاليي الوفاض، والعودة إلى الشهادة الثانوية بعد كل هذه الرحلة من التعليم الجامعي، وذلك بمنحهم دبلومًا مشارِكًا، يتميز بتركيزه على الجوانب الفنية والمهنية".

ونبهت إلى أن "الاتجاه الحديث في نظم منح المؤهلات يؤكد أهمية تقليل فترة بقاء الطالب على مقاعد الدراسة وتسريع دخوله لسوق العمل للمساهمة في الاقتصاد الوطني، كما أن التقدير للخبرات والمعارف أصبح من الأهمية بحيث نجد أن أطر الجودة باتت تمنح مؤهلات لأصحاب الخبرة الطويلة في العمل، حتى من دون التحاقهم بمؤسسات التعليم العالي"، لافتةً إلى "أن قرار استحداث الدبلوم المشارك قد انطلق من هذا الاتجاه الحديث

محمد رضا قادر

في نظم منح المؤهلات ويكون ذلك بناءً على ما ينجزه الطلبة خلال مدة دراستهم، وقدراتهم وإمكاناتهم، بالإضافة إلى حاجة السوق إلى الفنيين والمهنيين من حملة الدبلوم المشارك".

من ناحيته، أشار نائب الرئيس للبرامج الأكاديمية والدراسات العليا محمد رضا قادر إلى أن قرار التوسع في طرح الدبلوم المشارك وطرحه في جميع الكليات

جواهر المضحكي

بالجامعة، سوف يؤهل الطلبة الحاصلين على الدبلوم المشارك لاستكمال الدراسة في الفترة الثانية (المسائية) بالجامعة، أو الالتحاق بجامعة أخرى، أو الاتجاه إلى سوق العمل.

وأفاد بأن هذا القرار سيمكن الطلبة المفصولين كذلك للاستفادة منه، حيث ستقوم الكليات بحصر الحالات التي تنطبق عليها الشروط للاستفادة من شهادة الدبلوم المشارك، وذلك للطلبة المفصولين خلال السنوات الخمس الماضية، تمهيدًا لبدء الإجراءات، موضحًا أن الجامعة تدرس خيارات عدة من بينها توفير فرصة تقدمهم للعودة إلى الجامعة في الفترة الثانية لدراسة مقررات فنية تعزز من قدراتهم في الجانب العملي لتمكينهم من الحصول على الدبلوم المشارك.

وعما إذا كان الطلبة يرغبون في الحصول على الدبلوم المشارك قال قادر "إن الدبلوم المشارك قد يكون هدفًا في حد ذاته لبعض الطلبة الذين لا يرغبون في الجلوس طويلًا على مقاعد الدراسة لنيل شهادة البكالوريوس، إما بسبب الرغبة في فتح مشروع تجاري، أو لظروف مختلفة"، مؤكدًا أن شهادة الدبلوم المشارك ستمكن الطالب من مواصلة الدراسة بها في الفترة الثانية بجامعة البحرين أو بأي جامعة أخرى.

وزير التربية والتعليم

تجديد الترخيص لمدرسة الإبداع الخاصة

مدينة عيسى - وزارة التربية والتعليم

اعتمد وزير التربية والتعليم ماجد النعيمي، شهادات تسجيل المؤسسة التعليمية الخاصة (تجديد الترخيص) لمدرسة الإبداع الخاصة (لفرعي المنامة والجنبية)، لمدة ثلاث سنوات، وذلك وفقاً للمادة رقم (9) من المرسوم بقانون رقم (25) لسنة 1998 بشأن المؤسسات التعليمية والتدريبية الخاصة، مع الالتزام بالطاقة الاستيعابية المسموحة من قبل الوزارة لتلك المؤسسة التعليمية.

لإشادته بجهود "التربية" في تطوير التعليم

النعيمي يشكر خطيب جامع الفاتح

مدينة عيسى - وزارة التربية والتعليم

توجّه الشيخ عدنان القطان خطيب جامع الفاتح الإسلامي، في الخطبة التي ألقاها يوم الجمعة المنصرم التي حملت عنوان (العام الدراسي.. وصايا وتوجيهات)، والمنقولة على الهواء مباشرة في تلفزيون البحرين، بالشكر والتقدير إلى القيادة الحكيمة، على دعمها الكبير للعلم والتعليم والمعلم وطلبة العلم، واهتمامها بالأبناء الطلبة والطالبات، وحرصها على تعليمهم التعليم المجاني، وتنفيذها لمشاريع التعليم التطويرية والتربوية المستمرة، وتوجيهها لتحسين أداء المدارس والمعلم، وتوفير المدارس والمباني والإنشاءات والتجهيزات والمعلمين المؤهلين الأكفاء، والتي تصب في خدمة الطلبة والطالبات؛ بوصفهم محور العملية التعليمية.

كما توجه الشيخ عدنان بالشكر إلى وزارة التربية والتعليم ووزيرها والمسؤولين القائمين عليها، لتنفيذهم تطلعات ورؤى القيادة الحكيمة، وتوسعهم في إنشاء المدارس ومعاهد التربية الفنية والمهنية، وتطويرهم للمناهج والمواد الأساسية، وحرصهم على الاستعانة بالكوادر الوطنية المؤهلة، بما يضمن ويسهم في تجويد المخرجات التعليمية، وحفظ الهوية الدينية والوطنية لطلاب وطالبات وطننا العزيز.

من جهته، أعرب وزير التربية والتعليم ماجد النعيمي عن شكره وتقديره للشيخ عدنان القطان، على ما تضمنته خطبة الجمعة من إشادةٍ بجهود الوزارة في توفير التعليم، وحرصها على تقديم الخدمات التعليمية المتميزة للأبناء الطلبة والطالبات، من أجل الارتقاء بالمخرجات التعليمية، سائلاً الله تعالى أن يكون العام الدراسي الجديد عاماً مكللاً بالنجاح والتفوق وتحقيق الإنجازات للمسيرة التعليمية المباركة.

الشيخ عدنان القطان